

بيان للرئيس حسني مبارك في اختتام أعمال قمة شرم الشيخ شم الشيخ، 3/6/2003.*

"التقينا اليوم بالرئيس جورج بوش لدفع قضية السلام قدماً إلى الأمام، ولقد أعطى الرئيس بوش دفعة لعملية السلام بطرحه رؤية لإقامة دولتين: إسرائيلية وفلسطينية تعيشان في أمن وسلام. إن هذه الرؤية تعني أنه إلى جانب دولة إسرائيل القائمة ستقوم دولة للفلسطينيين. إننا نرحب بخريطة الطريق التي انبثقت عن هذه الرؤية وتبنتها المجموعة الرباعية خصوصاً أنه تم قبولها من كل من الحكومة الإسرائيلية والحكومة الفلسطينية. ونعرب بصفة خاصة عن تقديرنا لالتزام الرئيس بوش القوي بتطبيقها تطبيقاً تاماً، وتنص خريطة الطريق على إنهاء الاحتلال الذي بدأ في عام 1967 والتوصل إلى تسوية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني بحلول عام 2005، من خلال وفاء كل طرف بالتزاماته كاملة، تلك الالتزامات التي بنيت على أساس مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن أرقام 242 و338 و1397، ومبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز التي أقرها بالإجماع مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بيروت. ونحن نؤيد إصرار السلطة الفلسطينية على الوفاء بمسؤولياتها في إنهاء العنف وحفظ الأمن والنظام الذي أعلنه رئيس الحكومة الفلسطينية محمود عباس، وسنستمر في دعم جهود السلطة الفلسطينية نحو الالتزام بتعهداتها لتمكينها من تثبيت سلطاتها في إطار مؤسسات ديمقراطية مسؤولة. وسنتأكد من أن مساعدتنا لفلسطين ستوجه فقط إلى السلطة الفلسطينية، كما سنستمر في دعم الجهود الهادفة إلى تحسين الأوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني. ونحن نطالب إسرائيل بالوفاء بمسؤولياتها لإعادة بناء الثقة وإعادة الحياة الطبيعية للفلسطينيين وتنفيذ سائر التزاماتها المنصوص عليها في خريطة الطريق، الأمر الذي سيسهم في تحقيق تقدم في اتجاه رؤية الرئيس الأميركي. ونؤكد مرة أخرى مواقفنا ضد الإرهاب والعنف، وسنستمر في محاربة ويلات الإرهاب الموجه ضد الإنسانية وفي رفض ثقافة التطرف والعنف في أي شكل كان ومن أي مصدر أو انطلاقاً من أي مكان، بصرف النظر عن التبريرات والدوافع إدراكاً منا لمخاطرها كإهداء الأمن والاستقرار في العالم أجمع. وسنستخدم قوة القانون لمنع وصول الدعم إلى المنظمات غير الشرعية بما في ذلك الجماعات الإرهابية. نعيد دعمنا للشعب العراقي في جهوده لإعادة بناء بلده ونؤكد مرة أخرى على التزامنا باستقلال العراق ووحدة أراضيه في ظل حكومة تمثل الشعب العراقي ونابعة من إرادته الحرة وبحيث يعيش العراق في سلام ووثام مع جيرانه، وفي هذا الصدد نحن نعتبر قرار مجلس الأمن 1483 وسيلة مفيدة لتحقيق هذه الأهداف. وإذ تواصل دول المنطقة جهودها المهمة لتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فإننا نرحب بمبادرة الولايات المتحدة الخاصة بخلق فرص اقتصادية جديدة أمام جميع شعوب الشرق الأوسط، وسنستمر في العمل من دون هوادة نحو شرق أوسط خال من الشقاق والعنف يحيا في وثام بعيداً عن خطر الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل".

* "الحياة" (لندن)، 4/6/2003.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx